حى أي عن كل نفس حَيَّةٍ في بيته ; من هِرَّة وفرس وحمارٍ وغير ذلك . مطرّف C خرج من الطاعون فقيل له في ذلك فقال : هو الموت نحايصه ولا بد منه .

حيص المُحايَصة : مفاعلة من حاص عنه وليس المعنى أن كل واحد من الموت والرجل يحيص عن صاحبه وإنما المعنى أن الرجل في فرط حرصه على الحياص عن الموت كأنه يُبارَيه ويُغَالبه ; لأن من شأن المغالب المبُارى أن يحَرْصِ على فعله ويحتشد فيه فيئول معنى نحايصه إلى قولك : يحرص على الفرار منه . وإخراجه على هذه الزنة لهذا الغرض ; لكونها موضوعة لإفادة المباراة والمغالبة في الفعل . ومنه قوله تعالى : يخُادعُونَ ا وَهَوَ خَادعُهُم . سعيد C تعالى سئل عن مُكاتبٍ اشتراط عليه أَهلُه ألاَّ يخَرْج من المِصْرِ فقال : أَثقْلتم ظهْره وجعلتم عليه الأرض حَيْصَ بَيْص . أي ضَيقةً لا يقدر على التردد فيها ; من قولهم : وقع فلان في حَيْص بَيْص : إذا وقع في خطة مُلْتَبِسة لا يجد موضعَ تفَصّ عنها تقَدم أو تأَخر من حاص عن الشىء إذا حاد عنه وباص : إذا تقَدم والذي قلبت له واو بوص ياء طلبُ المزاوجة كالعين الحير ونُبيا بناء خمسة عشر لأن الأصل حَيْصٌ وبَيْصٌ . وروى الفتُح والكسر في الحاء والصاد والتنوين للتَنكير . عطاء C قال ابن جُريج : كيف يمشى بجنازة الرجل ؟ قال : يسرع به . قال : فالمرأة ؟ قال : يسرع بها ايضا ; ولكن أَدْوَن من الإسراع بالرجل . قال : فما حَيِاكتهم أو حِياَكُتكم ؟ قال : زَهْو